

الشباب ومسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري

الأستاذ : حران العربي - قسم العلوم الاجتماعية - جامعة الأغواط - الجزائر

ملخص :

إن مسألة اندماج الشباب اجتماعيا في مفهومها السوسيولوجي ضمن السياق الاجتماعي العام تفهم من خلال تلبية مطالبه وحاجاته الثقافية , و المهنية والقيمية والتي تشكل الهم الشاغل لكل الأنظمة الاجتماعية و للشباب نفسه, وإن فشل هذه الأنظمة في إيجاد الحلول الملائمة لتلك المشاكل جعل من الشباب أن يصبحوا مستبعدين يستهلكون مشاكلهم و يراكمونها وقودا قابلا للاشتعال في أي لحظة, وعليه فإن أزمة الشباب في التحليل النهائي هي أزمة مجتمع في مختلف أبعادها ودلالاتها السوسيولوجية.

Summary

The issue of young people socially integration in its sociological concept within the general social context should be understood through taking into account their cultural and professional and values demands and needs which constitute the concern care for all social systems and young people themselves. But the failure of these systems in finding appropriate solutions to those problems has made young people becoming excluded and consume their problems and accumulate them to be exploded at any moment as a flammable fuel. Therefore , the youth crisis in the final analysis is the crisis of society in various dimensions and sociological significances.

مقدمة:

إن مسألة الاندماج الاجتماعي للشباب في أي مجتمع ما , لا تتوقف على جملة من الآليات التي تلعب دورا بالغ الأهمية في إعطاء مؤشرات ذات دلالة

واضحة لدى شريحة الشباب خاصة فيما يتعلق بموقفهم تجاه مسألة الاندماج نحو المجتمع , و ذلك وفق ما يوفره لهم هذا الأخير من آليات و التي من شأنها أن تكون بمثابة دافع قوي يعمل على تفعيل مسألة اندماجهم في المجتمع من خلال جميع الأنساق المشكلة للبناء الاجتماعي للمجتمع , و من جهة أخرى قد تكون نفس الآليات بمثابة عامل أساسي في انتشار جملة من الظواهر السوسولوجية السلبية داخل المجتمع , و هذا ما يوضح لنا أيضا بدوره الموقف السلبي الذي يفسر نظرة الشباب تجاه مسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع.

أولا: إشكالية الدراسة:

اعتمادا على المنظور الاجتماعي التاريخي , يمكننا القول بأن ما وسمناه بالمسألة الشبابية , في مختلف أبعادها و دلائلها قضية مرتبطة أساسا , بالتحولات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية والثقافية. وهذا ما ذهب إليه العلامة "ابن خلدون" في قوله "...إن أحوال العالم و الأمم و عوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر , إنما هو اختلاف على الأيام و الأزمنة و انتقل من حال إلى حال , و كما يكون ذلك في الأشخاص و الأوقات و الأمصار , فكذلك يقع في الآفاق والأقطار و الأزمنة و الدول..."⁽¹⁾.

والتاريخ يعطينا صورة جلية عن ذلك حيث نلاحظ كيف كانت المجتمعات التقليدية لا تجد صعوبة كبيرة في تأهيل الشباب (الأسرة كمؤسسة اجتماعية مركزية) و إدماجهم في النسق المجتمعي العام عبر المؤسسة الزوجية و الانخراط المبكر في العمل الإنتاجي , و تقلد بعض المسؤوليات الحياتية , وكيف أصبحت هذه الأخيرة نظرا لما عرفته الحياة من تطور حضاري كبير بحيث ارتفعت فيها

⁽¹⁾ إدريس خضير, التفكير الاجتماعي الخلدوني و علاقته ببعض النظريات الاجتماعية (الجزائر: ديوان

المطبوعات الجامعية, 1992) ص 103.

درجة التخصص الوظيفي — أي التخصص في مختلف الأدوار و الوظائف و الميادين وكان من نتاج هذا الوضع ظهور مؤسسات اجتماعية جديدة ممثلة لما يسمى بالمجتمع المدني كالمدارس , الجامعات , وسائل الإعلام و الاتصال و الأحزاب و النقابات , ومختلف الجمعيات... إلخ , و في هذا السياق المجتمعي الجديد أصبح الاهتمام بالشباب و بشؤون تعليمه و تربيته و تكوينه و تأهيله للاندماج الاجتماعي مسألة حاسمة , و هذا ما ذهب إليه عالم الاجتماع **دوركايم** حيث ربط بين هذه الأوضاع التفكيرية و بين ظهور حالة الضياع , و هو الإحساس بانعدام الهدف الناجم عن الحياة الاجتماعية الحديثة لكون الأخلاق التقليدية التي كان ينطوي عليها الدين , والتي كانت تقوم بعملية الضبط و تقديم المعايير سرعان ما تبدأ بالتفكك مع البدء بالتنمية الاجتماعية الحديثة , و ذلك مما يدفع أعدادًا كبيرة في المجتمعات الحديثة إلى الإحساس بأن حياتهم اليومية لا معنى لها و لا دلالة , وهذا ما نلمسه في قوله " إن الانسجام من ملامح الرؤية الوظيفية..."⁽¹⁾ , و ذلك بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية تتفاعل فيما بينها لتكون النسق الكلي للمجتمع و التي تساهم في وظائف مختلفة لدفع المجتمع و تقدمه.

وباعتبار الشباب أهم وحدة من وحدات المجتمع يتأثر بتحولاته و مشاكله و يؤثر فيه إما إيجابا بالتقدم في كافة المجالات , أو سلبا لو تجاهلنا تطلعاتهم و آمالهم المشروعة في حياة أفضل سواء في المجتمعات المتقدمة أو الأقل نموًا وهذا ما يفسر لنا حدوث الوعي المسبق لدى المجتمعات الغربية الحديثة اتجاه المسألة الشبابية , و ذلك من خلال عملها على خلق إستراتيجيات تنموية تحديثية فعالة تهدف إلى وضع آليات جديدة و عقلانية لاستدماج مختلف الشرائح الشبابية من أجل ثبات النسق

⁽¹⁾ **عمر أفا**, الشباب و مشكلة الاندماج (ط1, المملكة المغربية: منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط , 1995), ص27.

المجتمعي و ذلك" بلفت الأنظار إلى الدور الذي يمكن لهذه الشريحة أن تلعبه في مسيرات الإنماء و التحديث , و تأكيد القيم المستقبلية و التجديدية" (1).

وعلى خلاف ذلك نجد مجتمعات العالم الثالث "... أنها لم تستطع أن تبلور سياسة شبابية كفيلة باستقطاب إيجابي للفئات الشابة من أجل تسهيل اندماجهم في الحياة الاجتماعية العامة , إذا ما أدخلنا في الاعتبار كون هذه المجتمعات يتكون هرمها الديموغرافي من قاعدة سكانية عريضة يمثل الشباب أغليبتها , وأنها تتوفر على على موارد وخيرات طبيعية هائلة ... " (2) , وهذا ما أدى بشباب هذه المجتمعات إلى استهلاك مشاكلهم و معاناتهم و ظلوا يراكمونها وقودا قابل للاشتعال في أي لحظة , و خير دليل على ذلك ما حدث من ثورات في كل من تونس, و مصر , وليبيا , و سوريا و غيرها من بلدان العالم الثالث , و هذا ما جعل المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات ليس في منأى عن تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية , و من بين المعطيات السوسولوجية الدالة و التي تميز المجتمع الجزائري المعاصر هو أنه مجتمع شاب في أغلبية و قدرت "نسبة الشباب فيه ب 70 % من أصل التعداد السكاني الذي بلغ 37 مليون نسمة " (3) .

لكن المتبع للمسار التنموي و السياسة المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية لا سيما فيما يتعلق منها و الموجهة نحو الفئة الشبابية يلاحظ أنه هناك وعي و تطلع

(1) هريوت ماركيز, الإنسان ذو البعد الواحد, ترجمة و تقديم جورج طرابيشي (بيروت : دار الآداب, 1971), ص 86.

(2) C. Camilleri, jeunesse, Famille et developpement, (Ed, C.N.R.S , Paris , 1973), p.102.

(3) الديوان الوطني للإحصائيات , تقرير حول إحصائيات السكان للثلاثي الثاني لسنة 2012.

تجاه ما ترمي إليه أولويات الدولة الجزائرية تجاه هذه الفئة , والمتمثلة في جملة المشاريع الاقتصادية و التنمية من أجل استقرار اقتصاد البلاد , وخفض نسبة البطالة وذلك بتطبيق جملة من البرامج " كبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي للمخطط الثلاثي 2001م-2004م (16مليار دولار) , و برنامج تكميلي لدعم النمو الاقتصادي مخطط خماسي 2005م-2009م (130 مليار دولار), وبرنامج توطيد النمو الاقتصادي مخطط خماسي ثاني 2010م-2014م (286مليار دولار)" (1) , "أيضا فيما يخص السياسات المتبعة لخفض نسبة البطالة كآفاق 2009م إلى أقل من 10% وذلك لأجل السعي على خلق مليوني منصب شغل , أيضا العمل على تنظيم سوق العمل عن طريق استحداث الهيئات التالية : مديرية التشغيل لكل ولاية , و البرنامج الوطني لعقود ما قبل التشغيل الموجهة للشباب , و جملة من الهيئات التي من شأنها الاهتمام بالفئة الشبابية كالوكالة الوطنية المتخصصة في دعم أصحاب المبادرات , و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و إنشاء الصندوق الوطني للتأمين على البطالة والمرصد الوطني للتشغيل ومكافحة الفقر , بالإضافة إلى تحقيق تمويل حوالي 17000 مشروع كمعدل سنوي خلال 2009م-2013م , واستحداث 55 ألف منصب عمل لكل سنة بالموازاة" (2) , أيضا سعي الدولة في تحقيق التنمية البشرية لا سيما فيما يخص قطاعي التعليم والتكوين فقد خصصت الدولة ما يقدر ب(2048مليار دينار للفترة الممتدة ما بين 2001م-2013م)

(1) محمد مسعي, "سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر و أثرها على النمو", الباحث , العدد 10 , (2012), ص147.

(2) احمية سليمان, السياسة العامة في مجال التشغيل و مكافحة البطالة, الملتقى العلمي حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة و تنمية المجتمع, جامعة الطاهر مولاوي, سعيدة, الجزائر , 26 - 27 أبريل 2009 , ص3.

بالإضافة إلى الإصلاحات التي شهدتها هذه القطاعات بجميع أطوارها من أجل ملائمتها و مواكبتها لمتطلبات سوق العمل و تطلعات الشباب لا سيما منها حاملي الشهادات" ⁽¹⁾.

أما من الناحية الثقافية فقد عمدت الدولة الجزائرية إلى إعادة الاعتبار للذاكرة الوطنية , وذلك من أجل ترسيخ الهوية الوطنية و القومية داخل الأوساط الاجتماعية من خلال وزارة الثقافة , كالأسابيع الثقافية داخل الوطن و العواصم الثقافية و المعارض الدولية و كذا الاهتمام بالجانب الديني بإعادة تفعيل دور المساجد من أجل إعادة بث الوعي داخل الأوساط الشبابية , و كذا إعادة الاعتبار لوسائل الإعلام بنوعيتها لما تلعبه هذه الأخيرة من دور في ترسيخ الهوية الوطنية وبعث روح الأمل متمثلا ذلك في البرامج الموجهة للشباب في الآونة الأخيرة.

لكن رغم كل التدابير والإجراءات المتخذة من طرف الدولة و التي تهدف إلى خلق وعي تنموي لدى الشباب لتحقيق تنمية المجتمع , لم تمنع من بروز جملة من الظواهر الاجتماعية السلبية داخل المجتمع الجزائري , قد تكون ناجمة عن تلك التحولات الخارجية أو الظروف الاجتماعية التي ربما لم ترتقي إلى تطلعات وطموحات هذه الفئة الشبابية و من بينها : الهجرة بنوعيتها , حيث "قدر عدد المهاجرين 1.3 مليون نسمة منها ما يقدر ب 40 ألف هجرة غير شرعية" ⁽²⁾ وبالإضافة إلى تحول الجزائر من بلد عبور للمخدرات إلى بلد مستهلك و استفحال ظاهرة التعاطي و الإدمان بين الأوساط الشبابية بشكل رهيب مما أدى بدوره إلى

⁽¹⁾ محمد مسعي, مرجع سبق ذكره , ص155.

⁽²⁾ تقرير بعنوان "الحرقه", بقلم د.حسين عبد اللاوي أستاذ, بجامعة الجزائر, منشور في إطار برنامج أبحاث تطبيقية عن الانتقالات الدولية للسكان , في إحصاء لعدد الجزائريين المهاجرين الذين أعيدوا من عند الحدود في الفترة ما بين 2005-2007 , و الشرطة الجزائرية هي التي وفرت هذه الأرقام.

ارتفاع معدل الجريمة , و الانحلال الخلقي, أيضا ظاهرة "البطالة التي قدرت ب 10% سنة 2009م حيث قدر نسبة حاملي الشهادات منها ب 21.4%"⁽¹⁾ , والسبب الرئيسي في ذلك عدم التكامل بين أنظمة التعليم و قطاعات المجتمع , كذلك انتشار ظاهرة الانتحار حرقا لاسيما في الآونة الأخيرة , كل هذا وغيره أصبح يشكل خطرا بالغ الأهمية على التماسك الاجتماعي لدى الفئة الشبابية من جهة و تذبذب الوعي المجتمعي لديهم , في ظل تطلّعهم لحياة أفضل إن هذا الواقع الاجتماعي الذي تواجهه هذه الفئة دفعنا إلى معالجة المسألة الشبابية لا سيما فيما يتعلق منها بقضية اندماج هذه الشريحة الهامة داخل المجتمع الجزائري , وعليه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي : كيف ينظر الشباب الجزائري لمسألة الاندماج الاجتماعي؟

ثانيا : أهمية الدراسة :

محاولتنا تسليط الضوء على أهم المشاكل التي يواجهها الشباب سواء المصاحبة للمرحلة العمرية لهم أو التي تعترضهم في حياتهم اليومية وتعرقلهم على بناء مستقبل أفضل .

ثالثا: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- مفهوم الشباب:

جاء في قاموس علم الاجتماع أن الشباب " هي تلك الفئة العمرية الممتدة من مرحلة الطفولة إلى غاية سن البلوغ و تحديد هذا الأخيرة يختلف من مجتمع إلى آخر حسب قانونها المدني و الإجرائي "⁽²⁾

⁽¹⁾ الديوان الوطني للإحصائيات, تقرير حول البطالة , للسداسي الثلاثي الثاني, لسنة 2012.

² Raymon Boudou; Dictionnaire de la sociologie. (Paris , larouse

,1990).PP111-112.

2- مفهوم الاندماج الاجتماعي:

اندماج بمعنى "دخل وأدمج الشيء في الشيء أي دخل واستحكم فيه" ، ويقال اندمج في الشيء أي "دخل فيه واستقر، ويقال نصل مندمج أي مدور وشيء مندمج: المداخل كالحبل المحكم الفتل"، و"أعضاء مندمجة ومدجة أي متسلسلة ومنسجمة ومرتبة ومحكمة" ⁽¹⁾.

رابعا- أشكال الاندماج :

إن الميزة المشتركة لهذه الأشكال أنها في ميدان واحد ، وهو المجتمع باختلاف عناصره ومكوناته و مضمونه فهو سوسيولوجي واجتماعي إلا أنه مختلف الجوانب و واسع الآفاق ومتشعب الوظائف ، نذكر من بينها:

4-1 الاندماج السوسيوحضري: إن الاندماج السوسيوحضري يعني " تكيف الفرد مع الجماعة وتوطيد علاقته مع الأفراد الآخرين " ⁽²⁾ والتكيف مع التنظيم الاجتماعي داخل المجتمع الحضري ، بالإضافة إلى ربط الفرد ذاته بالآخرين وربطه بمجاءهم المكاني وكمثال على ذلك وجود التعاون على مستوى الأحياء وإنشاء الجمعيات التي تهتم بالمشاكل وتقوم بنشاطات داخل الحي .

4-2 الاندماج السوسيوثقافي: تلعب التنشئة الاجتماعية من خلال عملية التربية دورا أساسيا ومحوريا باعتبارها عملية انتقال الثقافة من جيل لآخر وأسلوب تشكيل الفرد اجتماعيا عبر تداوله على عدة مؤسسات لديها وزن اجتماعي و تربوي في سيرورة حياته اليومية كالأ أسرة والمدرسة والشارع و وسائل الإعلام...إلخ ، هذه

⁽¹⁾ ابن منظور ، لسان العرب، ط4(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 1999)، ص 401.

⁽²⁾ مختار محي الدين ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، (الجزائر: مطبوعات جامعة الجزائر ، 1989 ، ص 86 .

الأخيرة إذ تقرن سلامتها بدرجة إيجابية في تحقيق اندماج الشباب ثقافيا وذلك من خلال العمل على ترسيخ الهوية الوطنية لديه وتحقيق إنماء ثقافي يواكب المستجدات العالمية الإيجابية , أي المحافظة على إيديولوجية المجتمع و مقوماته الأساسية هذا من جهة أما من جهة أخرى الإعداد المهني لأفراد المجتمع و المحافظة على وحدته وتماسكه.

خامسا: أهم الاتجاهات النظرية الاجتماعية المعالجة لظاهرة الاندماج :

إن النظرية تصنف على أنها أعلى مستويات المعرفة باعتبارها بناء و إطار فكري مركّز على افتراضات علمية فهي تلعب دوراً أساسيا في العلم لأنها تساعد في توحيد و توضيح ما يجب التأكيد عليه حول الواقع المدروس , و بالتالي تمنح الانسجام للميدان المعرفي بفضل ما تقترحه من تفسيرات يحتمل أن تظل محل اختبار دائم على محك الوقائع.

5-1 سوسيولوجية المجال: لقد تميزت كتابات ابن خلدون باعتباره خبيراً اجتماعي بوقائع المجتمعات العربية البربرية والأعجمية ، مفسراً و موضح للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لها، تنبأ بمآل هذه المجتمعات وأول كل أشكال الاستيطان والتوطين البشري سواء ما يعرض في البدو أو الحضري ليلخص ذلك الواقع المعاش كونهما النموذجين الأساسيين لل عمران البشري وامتداده وأسباب التوزيع السكاني وانتقال الحراك الاجتماعي قصد خلق مجال يتأقلم فيه ، يجعله حقل للممارسات والسلوكات الاجتماعية والتقاليد والعادات والدين بصفة

أدق لينتقل من اجتماعية المجال إلى سوسيولوجيته كما يقول ابن خلدون "اختلاف الأجيال في أحوالهم إنما هو باختلاف نحلهم من المعاش" ⁽¹⁾.

5-2 النظرية الأمريكية : لقد عرفت مدرسة شيكاغو على أن الاتجاه الإيكولوجي يعتبر بمثابة الوصي المعالج لما ينشئ بين الفرد وبيئته وما أنتجته وأفرزته العلاقة بينهما في بروز ظواهر اجتماعية حضرية تؤثر عليه في سيرورة حياته اليومية , منطلقها دراسة الفرد والجماعة والمجتمع من خلال تساؤل مفاده كيف يمكن قياس علاقة الأفراد فيما بينهم وقياس العلاقة الاجتماعية في الجماعة الواحدة ؟ إن المخير الأمريكي للبحوث الاجتماعية استحدث في تحاليله بعدين هامين: البعد الأثني وبعد المجتمع المحلي لكن كلاهما ينصب نحو أهمية التنشئة الاجتماعية ... ⁽²⁾.

سادسا : أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في حياته اليومية:

يمثل الشباب بالنسبة للمجتمع الثروة البشرية التي تركز عليها برامج التنمية والتحديث ، ويمثل البحث عن مشاكل الشباب بحثاً عن مشاكل المجتمع التي تترك آثارها على الشباب بشكل كبير، ولكي نتعرف على أهم القضايا المؤثرة في حياة الشباب في الجزائر، يجب أن نتعرف على واقع الشباب الجزائري واحتياجاته ومشاكله، ويمكن تقسيم مشكلات الشباب إلى نوعين مشكلات يعاني منها الشباب بصفة عامة، ومشكلات يعاني منها بعض فئات الشباب دون الآخر كالشباب الجامعي على سبيل المثال، ونعرض فيما يلي أهم المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع المعاصر.

⁽¹⁾ حقيقي نور الدين ، الخلدونية ، (الجزائر: المطبعة الجامعية ، 1990)، ص84.

⁽²⁾ Mackenzie (R) , the metropolitan community , MC graw edition , England , 1933. p22.

1/ المشكلات الأسرية: يواجه الشباب مشكلات أسرية متعددة , وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء , ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

أ/ ضعف الروابط الأسرية: نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين، أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين، أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين⁽¹⁾.

ب/ التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية .

ج/ ضعف الرقابة الوالدية أو اللامبالاة من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح .

د/ البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء، وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية .

ه/ الإغراق على الأبناء بالماديات و تلبية طلباتهم كتعويض عن إهمال الوالدين وغياهم عن الأسرة.

و/ عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وما يترتب عنه من تسرب دراسي .

خاتمة :

لقد حاولنا فيما سبق أن نطرح مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بما أسميناه بالمسألة الشبابية انطلاقاً من منظور سوسيولوجي تكاملي , لنخلص في الأخير أن أزمة الشباب هي أزمة المجتمع من الناحية البنائية الشمولية , وأن المسألة الشبابية في مختلف أبعادها ودلالاتها السوسيولوجية والاقتصادية والتعليمية هي نتاج للأوضاع

⁽¹⁾ عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا الشريبي: الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، المشكلات-القضايا-مهارات الحياة،(القاهرة: دار الفكر العربي، 2005). ص74. بتصرف.

التي يعيشها الشباب , وذلك في ظل غياب فلسفة مشروع مجتمعي موجه متكامل المقاصد وشامل لكل القطاعات ومجالات الحياة , يهدف إلى الاندماج الاجتماعي الإيجابي للفئات الشابة وتوفير الشروط الملائمة لتفعيلها وتحفيزها لتصبح أكثر استعدادا وقدرة على العطاء والمساهمة في إنجاح مسيرة التنمية والتحديث لبناء غد أفضل .

قائمة المراجع:

أ/ باللغة العربية:

- 1) احمية سليمان, السياسة العامة في مجال التشغيل و مكافحة البطالة, الملتقى العلمي حول السياسات العامة و دورها في بناء الدولة و تنمية المجتمع, جامعة الطاهر مولاي, سعيدة, الجزائر , 26 - 27 أبريل 2009
- 2) إدريس خضير, التفكير الاجتماعي الخلدوني و علاقته ببعض النظريات الاجتماعية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, 1992) .
- 3) أسعد جلال, المرجع في علم النفس, (القاهرة : دار المعارف المصرية, 1987) .
- 4) ابن منظور , لسان العرب, ط4 (بيروت , دار إحياء التراث العربي , 1999) .
- 5) ابن خلدون عبد الرحمان , مرجع سابق .
- 6) ¹ إحسان محمد حسن , موسوعة علم الاجتماع , (ط1, بيروت : الدار العربية للموسوعات , 1999
- 7) الديوان الوطني للإحصائيات, تقرير حول البطالة , للسداسي الثلاثي الثاني, لسنة 2012.
- 8) بن حمودة حافظ , الهجرة الداخلية في المدن العربية, (الكويت : منظمة المدن العربية , 2000) .
- 9) بدوي احمد زكي, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, (بيروت : مكتبة لبنان , 1987) .

- 10) هربت ماركيوز، الإنسان ذو البعد الواحد، ترجمة و تقديم جورج طرابيشي (بيروت : دار الآداب، 1971)، ص 86
- 11) حقيقي نور الدين ، الخلدونية ، (الجزائر: المطبعة الجامعية ، 1990) .
- 12) محمد مسعي، "سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر و أثرها على النمو"، الباحث ، العدد 10 ، (2012) .
- 13) مورييس أنجريس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر. بوزيد صحراوي و آخرون ، (ط1، الجزائر : دار القصة للنشر ، 2004) .
- 14) مختار محي الدين ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، (الجزائر: مطبوعات جامعة الجزائر ، 1989)
- 15) معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية ، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005) .
- 16) منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي ، الإعلام والمجتمع ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004) .
- 17) مصطفى عبد القادر ، الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي ، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004) .
- 18) محمد الفاتح حمدي، (وآخرون) ، المعالجة الصحفية لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية لعينة من الجرائد الجزائرية، دراسة علمية غير منشورة، (الجزائر: جامعة الأغواط ، قسم الاتصال والإعلام، 2011-2012) .
- 19) سعد جلال: الطفولة والمراهقة ، (ط1، لبنان: دار الفكر العربي، 1985) .
- 20) ¹ عبد العاطي السيد ، صراع الأجيال ، دراسة في ثقافة الشباب ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990) .
- 21) عمر أفا، الشباب و مشكلة الاندماج (ط1، المملكة المغربية: منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط ، 1995) .

22) عبد المجيد سيد أحمد منصور، ذكرى الشربيني: الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، المشكلات-القضايا-مهارات الحياة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005).

23) عبد السلام الدايمي، مصطفى حدية، الشباب ومشكلات الاندماج، (الرباط: مؤسسة كونراد أدنار للطبع، 1995).

24) عبد الرحمن محمد عيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، (ط1، بيروت: دار منشورات الحلبي الحقوقية، 2004).

25) فريديريك معتوق، مرجع سابق.

26) قباري إسماعيل، علم الاجتماع الحضري، (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1982).

27) تقرير بعنوان "الحرق"، بقلم د. حسين عبد اللاوي أستاذ بجامعة الجزائر، منشور في إطار برنامج أبحاث تطبيقية عن الإنتقالات الدولية للسكان في إحصاء لعدد إعادة الجزائريين المهاجرين من عند الحدود في الفترة ما بين 2005-2007، و الشرطة الجزائرية هي التي وفرت هذه الأرقام.

ب/ قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

28- Brake M : the sociology of youth culture and youth sud – culture (sex and drugs and rock roll), routledge and kegan paul, London, 1980.

29 - C.Camilleri, jeunesse, Famille et developpement, (Ed,C.N.R.S , Paris ,1973).

30-Foulique Paul , vocabulaire des sciences sociales , PUF , paris , 1978

31- Grafmeyers yves, Sociologie urbaine, NATHAN, (Paris, 1994) .

32- Mackenzie (R) , the metropolitan community , MC graw edition , England , 1933.

33- Parsons Talcott, personality and social structura .the free press.England: 1951.

44 -Raymon Boudou;, Dictionnaire de la sociologie.(Paris , larouse ,1990).

34-Tenlon (F), 100 mots clés en sciences economique et sociales, edition eclipse, Paris,1999.

35-Tylor Frederic William Tony: urban and planning tactic in developping countries the world bank edition USA 2002 .